

البريد الأدبي

هلم ليزن صيف

في براين بمد ذلك ، وهناك تبوأ ذروة الفن ، وأضحى مسرح في ألمانيا وكركيه الساطع ؛ ولكن حكومة هلم ليزن منذ ثلاثة أعوام لتسحق العلوم والفنون والآداب في ألمانيا ما وسعت من شهوات التمتع الجنمي والسياسي ، فلم يه الفنان العظيم - وهو يهودي غير مرغوب فيه - أن يمش هذا الجو الكدر ، فقادراً ألمانيا حيث سطع مجده ، ليعمل - تزهراً الأسمار والحريات الفنية ؛ وطاف بفيينا وباريس ولدا وغيرها ، وصار منذ شهر بمدينة سالزبورج مسقط رأسه ، ف فيها أعظم مظاهر الحفاوة والتكريم ، وأطلقت البلدية اسمه شارع من أشهر شوارعها

وفي « حلم ليلة صيف » تتجلى عبقرية شكسبير الرائدة مزج السكى بالضحك ، وإبراز المفاجآت والمدهشات في نور يأخذ باللب ، ويذكي المواطن إلى الذروة ؛ ومع أن القطعة كانت في بعض تفاصيلها مسهبة ، قالت الموسيقى الرائدة اقترنت بمناظرها ، وهي من مقاطع مند زون وقاجنر ، كانت ترفع بجمالها وسحرها كل ميل إلى السأم

والمفهوم أن ما كس رينهارت سيمضي في إخراج قطع أخرى من مسرحيات شكسبير ؛ وربما رأينا قريباً هملت أو مكبث ، أو تاجر البندقية أو بوليوس قيصر أو غيرها من آثاره الخالدة على مسرح السينما بفضل عبقرية ما كس رينهارت

بيير دي نولهاك

في الأنباء البرقية الأخيرة أن الكاتب والمؤرخ الفرنسي الكبير بيير دي نولهاك قد توفى في السادسة والسبعين من عمره . وكان دي نولهاك عضواً بارزاً من أعضاء تلك المدرسة التاريخية الباهرة التي استطاعت أن تجمع بين التحقيق التاريخي والعرض الساحر ، والتي تزعمها كتاب وورخون يتنازرون بالقوة والطرافة مثل فرانز فونك برنتانو ، ولينوتو ، ودي نولهاك ، وقد كان لهذه

ظهرت أخيراً أول قطعة من مسرحيات شكسبير الخالدة على ستار السينما ؛ وهو بلا ريب حادث عظيم في تاريخ الإخراج السينمائي ؛ وقد كان رأى النقدة والفنانين أن مسرحيات شكسبير إنما خلقت للمسرح ، ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل إخراجها بنجاح على ستار السينما ؛ ذلك أن مناظرها وخيالاتها لاتسمح رغم روعتها بذلك السبك الذي يطالب في الشرائط المصورة ، ولأنها ترتفع أحياناً فوق الوسائل الفنية التي يسمح بها الإخراج السينمائي ؛ ولكن فناناً عظيماً هو ما كس رينهارت رأى في مسرحيات شكسبير رأياً آخر ، وجاءت بذهنه فكرة جريئة هي الاقدام على إخراج بعض هذه القطع الخالدة على لوحة السينما ؛ وقد تم إخراج المسرحية الأولى وعرضها ، وهي « حلم ليلة صيف » ، وقد أتبع لنا أن نشهد هذا التريبط الرائع أخيراً في إحدى دور السينما بالقاهرة ، فالفينا فيه عبقرية المخرج العظيم تتجلى إلى جانب عبقرية الشاعر الخالد ، ورأينا خيال الشاعر البدع يبدو على صفحات الواقع للموس في أدروع نوب ؛ ولم يحل دون تحقيق هذه الأمنية . أن القصة كلها أسلام في أحلام ، وأن هذه الأحلام تبلغ ذروة الخيال المفرق ، وتفيض في عالم الأرواح والأشباح والعالم الآخر

وسر هذا الابداع المدهش في إخراج هذه القطعة الخالدة هو بلا ريب في عبقرية المخرج ؛ والواقع أن ما كس رينهارت قد بلغ الذروة من قبل في إخراج المسرحيات الخالدة : مسرحيات شكسبير ، وجيتي ، وشيلر ، ولينج وغيرهم ، على المسرح ؛ وما كس رينهارت نمسوى يهودي ، ولد في مدينة سالزبورج ، موطن الفن والموسيقى الخالدة ؛ وثائق تربيته وخبرته الفنية في مدينة فيينا أعظم موطن للثقافة الفنية والموسيقية ، وظهر قبل الحرب بمجهوده المسرحية في أعظم مسارح فيينا وبرلين ، ثم استقر

كتاب عن ذكرى ابن ميمون

احتفلت الطوائف اليهودية في مصر وفي سائر أنحاء العالم ، وكذلك احتفلت معظم الهيئات العلمية في مختلف الأنظار بذكرى العلامة والفيلسوف والطبيب اليهودي العربي الأندلسي موسى ابن ميمون ، وكان الاحتفال في أبريل من العام الماضي ، وذلك لمناسبة انقضاء ثمانمائة عام كاملة على مولد الطبيب الأشهر ؛ ولابن ميمون في مصر ذكريات خاصة ، فقد كتب فيها معظم مؤلفاته ، وتوفي فيها ، وكان كبير الريانيين بالقاهرة ، وكان طبيبياً للسلطان صلاح الدين الأيوبي ؛ وكان مولد ابن ميمون في قرطبة في ٣٠ مارس سنة ١١٣٥ م ، في عهد المرابطين ، ثم نزع مع أسرته إلى المغرب فإلى القاهرة حيث اتصل بالسلطان صلاح الدين وعينه طبيباً الخاص . وعكف ابن ميمون على دراسة التلمود وكل ما يتعلق بالقصائد والفلسفة اليهودية ، وألف فيها بالعربية ، ولكن بحروف عبرية ، طائفة من الكتب الفلسفية والدينية مازالت تنبأ القام الأول بين تراث اليهودية

وقد عنيت الحاخامية اليهودية بالأسكندرية بإصدار مجلد ضخيم عن هذا العيد المسمى بالفرنسية بمنوان : « الذكرى المثوية الثامنة لابن ميمون » وضمته ترجمة وافية للطبيب الفيلسوف ، وشرحاً قيمياً لأهم نظرياته ونصوصه ، وشذورها من مصنفاته بالعربية واليهودية والفرنسية والابطالية ، وأشرف على وضعه وإخراجه الأستاذ دافيد براتوخاخام الطائفة اليهودية بالأسكندرية ، ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن لابن ميمون بين مفكري اليهود وفلاسفتهم القام الأول ، حتى لقد اعتبره بعضهم الرجل الثاني في اليهودية بعد موسى . ولابن ميمون نظريات فلسفية ودينية عويصة ، وله شرح نفيس للتلمود ما زال هو الحجة في موضوعه

القصة في التعليم

في وزارة المعارف اليوم حركة تجديد تسير إلى غايةها بنشاط وقوة ، تؤمل من ورثتها انقلاباً في وسائلنا التعليمية بدنياً من الهدف الذي تقصد إليه من تعليم أبنائنا وقد كان آخر هذه المحاولات ، هذا المشروع الذي أشارت إليه النصح في الأسبوع الماضي ، بأن الوزارة تفكر في تدريس كثير من المواد بالمدارس الابتدائية عن طريق القصة . وهو

المدرسة أكبر الفضل في الكشف عن طائفة من الوثائق والمحفوظات الشهيرة ، ودرس دي نولهاك الفلتقة والأدب القديم ، وتفقه في الدراسات اليونانية واللاتينية ، وعنى منذ فتوته بالتنقيب في أبنية المكاتب العامة ؛ ودرس لدى حين في مدرسة الآثار الفرنسية برومة ، وعثر في مكتبة الفاتيكان على طائفة من الوثائق التاريخية النفيسة ، ونشر عن مباحثه عدة مؤلفات منها « مكتبة زعيم انساني في القرن السادس عشر » و « نبت المخطوطات اليونانية لجان لسكاريس » و « مباحث عن رفين بومبونيوس لاكتوس » وغيرها ، ووقع دي نولهاك أثناء هذه الفترة على نسخة خطية من كتاب « كازونير » للشاعر الأشهر بترارك وبخطه أيضاً ، وقدمها لأكاديمية الآثار ، فكانت نقطة باهرة ؛ وأثار هذا الاكتشاف اهتمام دي نولهاك بدراسة بترارك ، فقدم عنه رسالته الشهيرة عنوان « بترارك والانسانية » في سنة ١٨٩٢

والحق دي نولهاك منذ سنة ١٨٨٦ بوظيفة في المكتبة الأهلية ، وانتدب للتدريس في نفس الوقت بمدرسة الدراسات العليا ؛ ثم عين بعد ذلك مديراً لها واستمر في هذا المذهب حتى سنة ١٩٠٠ ، وعين أيضاً أميناً لمتحف فرساي واستمر في هذا المنصب حقبة طويلة دوني أبنية المكتبة والمتحف بدأت مباحث دي نولهاك المؤرخ ، وهي مباحث ذات فيما بعد على أنه في هذا الميدان عبقرية بارزة ، ووقع في الأقبية على طائفة من الوثائق والمحفوظات التاريخية النادرة ، واستطاع أن يستخرج منها مادة بديعة لمكتبه ، وأشهر مؤلفات دي نولهاك التاريخية : « فرساي في القرن الثامن عشر » و « الملكة ماري أنتوانيت » و « لويس الخامس عشر ومدمام دي بومبادور » وغيرها ، وفيها تبدو عبقرية نولهاك كمؤرخ وكاتب ، ذلك أن حقائق التاريخ تعرض فيها في أبواب ساحرة كأنها الخيال المرسل ، وتسطع فيها الصور حتى يخيل إليك أنها حية تندو وتروح وكأنك تعيش معها وفي عصرها وكتب دي نولهاك عدة كتب أخرى ارتفعت باسمه إلى مصاف أقطاب النقد والتفكير الفلسفي منها : « رونسار والانسانية » ، ومنها « قصائد ايطاليا وفرنسا » . وانتخب نولهاك عضواً بالأكاديمية الفرنسية وانتظم في سلك الخالدين قبل وفاته بأعوام طويلة

التعاليم الاسلامية ومبادئ المسلمين السامية وقال :
 « إن الديانة الاسلامية التي أجمع العالم على أنها أنزل الديانة
 لا بد أن تنتشر في جميع أنحاء العالم وخاصة في اليابان ، ولا بد
 نجد من الأنصار ما يجعلها سيدة العالم »
 وأشار الخطيب إلى إعجاب العرب المسلمين بالشعب الياباني
 وقال إن اليابان تسير في طريق الأباطورية الاسيوية الكبرى
 وإن الاسلام سيكون في أول هذا الطريق

من أعاجيب الراديو

أخبرني « الراديو » أعجوبة الأعاجيب في عصرنا ، يستعمل
 كل ما لا يمكن أن يخطر في البال من عظام الأمور وصناعاتها
 وسنرى في الأعوام القادمة إلى أي حد يمكن أن تقف أعاجيب
 هذا الاختراع المدهش ؛ وبما قرأناه أخيراً في صحف فيينا أن الراد
 كان وسيلة مدهشة لنجاة مريض من تناول دواء خاطئ ؛ ف
 وفد مريض على صيدلي وقدم إليه تذكرة دوائه ليمدها ،
 أخذ المريض الدواء وانصرف ، وبعد قليل تذكر الصيدلي أ
 ارتكب في صنع الدواء خطأ قد يؤدي بحياة المريض ، ولم يك
 يعرف عن المريض أو اسمه أو طبيبه شيئاً ؛ فهرع إلى شر
 للاذاعة اللاسلكية ، وفي الحال أذاعت الشركة خلال برنامج
 نبأ هذا الخطأ في جميع أرجاء النمسا ؛ ووقف الطبيب العالم
 مصادفة على هذا النبأ حين كان يستمع إلى الاذاعة ، فهرول إلى
 المريض في منزله ولحق به قبل أن يتناول الدواء القاتل

الطبعة الجديدة لكتاب

رفائيل

لشاعر الحب والجمال (لامرتين)

مترجمة بقلم

أحمد مسعود الزيات

تطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر

ومن مجلة « الرسالة » والتمن ١٢ قرشاً

مشروع جدير بأن يثمر ثمرة طيبة لو حُسنَت القوامة عليه ؛
 فما نعرف شيئاً يروق الصغار ويجذب انتباههم مثل القصة ،
 وما نعرف باباً من أبواب الأدب يتسع لكل شيء كما تتسع القصة ،
 فالقصة عند الطفل لون من ألوان اللعب يقبل عليه بشوق ولذة ،
 ولكنه عند أهل التربية فن من فنونهم يلفون به مالا يلفون
 بسواه من أساليب العلم

وإذا كان لنا أن نتنبط بهذا المشروع ، فالتنا نحشى أن تؤدي
 طريقة تنفيذه إلى ما لا نرجو من جدواه ، فإن القصة فنٌ واستمداد
 لا يتوفران لكل شخص ، ولا يحسنهما إلا الموهوب ؛ فلو أن
 وزارة المعارف وكالت أمر إنشاء هذه القصص إلى غير القادرين
 عليه لفضت على الفكرة بالوت قبل أن تظهر لها ثمرة ؛ وفي وزارة
 المعارف رجال درسوا القصة وطالبوها فنجحوا فيما طالبوا إلى حد
 كبير ، وإن لم يكونوا من رجال التعليم . وفي مختلف مدارس
 الوزارة مدرسون حاولوا القصة ووقفتوا في كثير مما حاولوا ،
 فامل الوزارة تنفع برأي هؤلاء وهؤلاء

الاسلام في اليابان

كتبت مجلة (آسيا) في عددها الأخير أنه لن تنقضي أعوام
 حتى تصبح اليابان كلها اسلامية
 وقد أشارت المجلة إلى العناية الاسلامية القائمة بين الشعب
 الياباني وقالت إن ٣٢ ألفاً من اليابانيين اعتنقوا الديانة الاسلامية
 منذ ثلاثة أعوام ، وإن الأقبال على الاسلام لا يزال مستمراً
 وقد تم انشاء مسجد (باب الله) في الأسبوع الماضي
 واحتفل اليابانيون بافتتاحه احتفالاً عظيماً
 ويتألف هذا المسجد من ثلاثة طوابق ، ويمتاز بآذنه الشائقة
 المزدانة بأجمل النقوش كما يمتاز بأبوابه وحدائقه والنقوش العربية
 التي تزين جدرانها
 وقد رأس حفلة الافتتاح مياه عبد العزيز ، وكان يرتدى العباة
 والكوفية والعقال ؛ وقد ألقى خطاباً شكر فيه لجنة المسجد ثم قال :
 « إنه يسرني أن أراس هذه الحفلة في اليابان أباطورية
 الشرق الكبرى ، وأعتقد أن « باب الله » سيوجد كثيراً من
 اليابانيين الذين يرغبون في دخوله . . »
 وبعد أن أشار الخطيب إلى موقف الحكومة اليابانية من
 الديانة الاسلامية وتنشيط القاعين بالدعوة اليها شرح للحاضرين